

5145
51A

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او التي السمع

وهو شهيد

هذه عمالة نافعة في ترديد البدع المحذرة المنكرة الزائجة في الحرمين الشريفين

تأليف الأستاذ العلامة الفاضل الفهامة مولانا الشيخ عبدالحق المصطفى المدني

تبليغ الحق

قال المؤلف متنا الله بطول بقائه بعد الحمد والصلوة

لما تلاطمت بهجرات الطوائف بآكام دياجير الجهالات فظهرت البدع وشاعت واستسلطت كآنها منة لم تتروك
وتناظرت السواء من الارشاد وتكاسلت في اراء الطريق الرشاد اوجبت على نفسي بذل النصيحة والارادة
الطرية والصحيحة فيها انا اذكر بعض المسائل التي لا بد من تركها والتجنب عنها والله التوفيق

الطبعة الثانية

قد انطبعت بالمطبعة الخيرية (ميتهم) الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل الله تعالى على خير خلقه نبيه ناهي ولا تأخذ على الله وضعه آمين رب يسر ولا تسر وعلم بالخبر
الهم ازلنا الحق حقا وارزقنا اتباعه والباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
(المسئلة الاولى في ما يعلق باليت)

اعلم ان العرب قبل زمان الجاهلية كانوا يختشرون بالياحة ويحسون على ذلك قال طرف بن العبد
اذ كنت قالنني بما انا له * وشقي على العيب يا ابنة مبد

والمااء الاسلام منع ذلك جانا صار ذلك من شمار العركين لا غير وقد ورد الي عن ابي حمزة عن ابي بصير
كثيرة جدا منها ما عرجه البخاري ومسلم ابو داود والنسائي من ام عطية قالت اخذ علي بن ابي طالب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع البنية ان لا تخرج على ميت وقدموا في كل ناحية في النار الا نعمة حمزة وروى الترمذي
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الميت قتال الاكم والنهي عنه من عمل الجاهلية
قال عبد الله بن مسعود اني اذا نزل على الميت وروى النسائي عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من
النساء حين ايمعن ان لا يمتحن قتلن بارسول الله ان لسانا ساعدت في الجاهلية القضاة منهن ؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تساعد في الاسلام وروى الترمذي عن عيسى بن ابي ربيعة الاسدي قال مات رجل من الانصار
فايبح عليه بطاء المغيرة بن شعبة مقصد التبرطه الهوائى عليه وقال ما بال النوح في الاسلام اما اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يبيع عليه عذب ما يبيع عليه وفيه من ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اربع في امي من الجاهلية لن يذهبن الناس اليها حتى والطن في الاحساب والمديون اجرب
بغير عارب ما يقرب من اجرب الجبر الاول والاتواء مطر نايدو كذا وفيه من عارب الخطاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب بكاء اهله عليه وفيه من ابى موسى الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبله واسيده او نحو ذلك الا وكل به ملكان يلزمه انه هكذا
نعت ؟ وروى ان ما جرة في سنة من ابى مالك الاخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انياحة من امر
الجاهلية وان الناعة اذا ماتت لم تكتب قطع الله ما يابن قطر ان ودرمان شب النار وفيه من ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انياحة من امر الجاهلية لان الناعة ان تكتب تبست يوم القيامة عليها اسرائيل
من قطر انهم يعل عليها بخر من شب النار وفيه ليس من ان ضرب العبد وشقي الجيوب وفيه من دعوى
الجاهلية وفيه من ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن الغامضة وجهها والشاقة جيبها والاهمية
بالى واللبور وفي رواية ابى داود عن ابى حميد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناعة والمستعنة
هذا وان الاحاديث الواردة في الباب كثيرة جدا فلا اطول بسر دعائهم محب عليتنا ان يبين مساهوا اسكانها
(فاعلم) ان البكاء على الميت اذ لم يكن صوت رقيق وعمره شنيع جائز شرعا بشرط ان يكون اضطراريا

لا تصنعوا واهلوا المصيبة وعدروى الى احاديث عديدة ان النبي عليه الصلاة والسلام يحكي على صفى الامرات
وكذلك النساء كن يسيكن ولا مانع من ذلك اذا كان على الوجه المشروع وبما لا يضره وان حرمة لياحة
عليهن الى توقف على معنى اللياحة قال في المرقاة مات المرأة على الميت اذا بدت به اي بكت عليه وحدثت بحاسنه
وقيل فتزوج بكاه مع صوت والمراد ان تنوح على الميت او على ما قتها من متاع الله يافقه ممنوع في الحديث
فلمن ذلك ان النوح المحرم المنع هو البكاء بالصوت ولا فرق بين ان يكون من الرجال او النساء الا انهم
النساء القبح واشد حرمة لان صوت النساء هورة ثم ان الاحاديث والآثار ان الميت يصلى في قبره بكاء
الله عليه وهذا الخبر صحيح لا شك فيه نعم ان عائشة رضي الله عنها قالت ليس المراد كل حيث بل الحديث
وارد في قصة يهودية ماتت وكانت اهلها يكون عليها القول لا ما لا يبين ما ذهب اليه الجمهور وما قالت
عائشة رضي الله عنها لان عائشة تنكر ان يكون البكاء سبب القذاب لقوله تعالى ولا تزوروا زواجرى
وهذا القول منها صحيح فان الله لا يذهب بزيادة بعمرو لكن اذا كان زيدا بضيا بذلك فالضاد بالمصيبة
مصيبة فتمزيدها ما يكون على رضاه وعلى وصية بذلك وروى هذه الحديث الاخر ان الميت يذهب ما يبيع
عليه واقرى من ذلك في الله لا لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر اهكذا كنت ؟ فهذا صريح
في ان القذاب يكون بقدر اللياحة وبسببها لكن بشرط ان يكون هو واضيا ثم ان عدم منه لاهله اكبر دليل
على رضاه اقل لم يكن واضيا بذلك لكان منع اهل بيته من هذه الخصلة القديمة فظهر صحة قول الجمهور واتضح
معنى الحديث وقد عتد البخاري رحمه الله تعالى في ترجمة ذلك وصرح فيها بما روي عن اهل المؤمنين عائشة واجاب
عن ذلك موضع المسئلة اكل توضيح فراحسان شئت مع انهي ايضا قاله بحريم النياحة وعلى كل حال
فلا وجه لجواز اللياحة سواء عذب الميت في قبره بسببها ام لا لان النأحة تذهب اذا ماتت كما ذكرنا في الاحاديث
السابقة ولا شك ان هذه الخصلة القديمة التي نهى عنها عليه الصلوة والسلام هي من صفات الرجالية وقد بقيت
في قبرها خاصة بخلاف الاما حرمها لم تنهيهن في الاصل ان اهل الحرم من الشرعيين كيف يرصون بقامعه
الخصلة ومما حق من اتبع السنة واحدا في جدي جبر البرية كيف هم في سبب الوحي ومنع شرسة اقتراء
ليس فيها ذو على سليم فبر دع اهل من هذه القمية ؟ على ان بكاء النساء الحرميين لا شك في حرمة اتقاء
الاقوال لانهم اتخذوا ذلك عادة وأبدا بحيث لا يمكن تركه ولو تركه احد يمرض عليه اشد الاضرار
ويكرهون عليه ويقولون كاذب لم يتعدم الامر او غيرها في الميت شترى هذه المزاخذ من الله تعالى في
هذه الزيلة تسكون على النساء الحائضات او على الرجال ؟ اقول والله ان الرجال لما غلبوا والنساء
مستورات في ذلك وذلك لان الرجال مكلفون بطليم النساء ولا يتم بمنهم من الحرمات حتى مكلفون
بهدن وصلين ورجال الحرميين نصروا في المستقين اما في القلم فلا ترى مرة من نساء المدينة او مكة حتى ان
تقرن سطر أو اعدا من كتاب الله بل ان العادة الجارية عند ان تحفظ الفتاة سورة او سورتين لها
ويصلونها كيفية الصلاة لا احكامها وهي لا تعرف عشتل من مسائل الدين لا احكام الجناحة ولا الحيض ولا
للناس ولا غيره مع ان طلب العلم فيضة على كل مسلم ومسلمة ولا ينبغي ان البتة ان العلم يسلها اوها كيف

يعتني لها الوصول الى طلب العلم وعصرل القراءة حتى تبقى في بيت ابيها جاهلة بالكلية نعم اذا كان ابوها من
اهل الديانة والصالحين لم يسهلها مسائل الصلاة بناية الاجمال ويكلفها بذلك والا فليس جاهلة عن ذلك ايضا
فذا تزوجت فليس لزوج الا ان يستخدها مثل الامانة او يستقر شها لئلا ولا تعلق لهما اصلت ام لم تعمل
واذا كان كذلك فاني لهذه المسكينة ان يدرك ما حرم الله عليها ونهى عنه وتعرف ما احل الله لها ولذلك ترى
كثيرا من النساء صبرات على مصائب وشدة اند يكفن بهامن جانب الزوج وهي تعتقد ان هذا من حقوق
الزوج مع ان الزوج في ذلك قد يكون ظالما ومنعديا واذا ثبت جهلها بهذه الدرجة فكيف تلام على الفياحة
مع انها ترى كل من سلفها يفعل ذلك ما تكبر عليه اسلا فلاها لة يكون انهم على الالباء الذين لا يتوجهون
الى تدبير النساء اجسادهن على الزوجات الذين لا يبالون اعمال الزوجات اتناء وقد قال عليه الصلوة والسلام
لكم من كل راحة مشول من رعيته وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله انكم تسكنون الله واهليكم نار او قد دعا
الاسم في التجارة فهل الوفاة الا بالعلم والهداية والتكليف بالاحكام الشرعية على ان مسائل العلم والتسامح
قد اخرجت في الحجاز وما وفي المدينة المنورة فهو صار ما مند وساوا اثر المنطقا

فكانت من ذكرى حبيب وهران * وربع غلت اياما عنده ازمات

فذلك روايات في ذلك سواء ولكل منهم في ساحة الجها للتواء سواء ذوالعامية والظهاروم في كنههم
فذلك في كنههم غناب القهم ان هذا ليس اعتراضا عليهم بل بيان الواقع وتعمير على اصلاح المستقبل
واذا كان الجبل مستوحا فاعلموا اخذة على جهل الالباء لا تكون على الايمان كل وجهه لان الالباء
يقدرون على التعميل بكل كيفية فهم ايضا مؤخذون على بقائهم على الجهل واما المؤاخذة على جهل النساء
انما تكون على الايمان كل وجهه لان المرأة مسدودة بالكلية فانها لا تدري ما عليها بل قد اتى في روضها ان
للقراة والصناعة همة على النساء والنساء ما غلظن الا لاجل خدمة الرجال ليس لانهن راوا ان طاعة
الزوج غير لها من الضرر كمة تعليمها الى غير ذلك وبناء عليها لا تبالي باداء الفرائض ايضا ورا تركت
الصلاة انها كافي غمة زوجها ولا تجدد زوجها في وقت ما يمنحها الى اتباع السنة واقتفاء الشريعة في مسئلة ما
إلا في خدمة الزوج واملاحه فلاجل ذلك قلنا ان هذه المؤاخذة لا تكون الا على الرجال وممن المسئلة
فانكون فان الله واناليه راجعون ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على كل مكلف كائنا من كان
سواء كان من اتباعه ورواياه ام لا قال عليه الصلوة والسلام من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسا فان لم يستطع فبقوله وليس وراء ذلك حجة غرض من ايعان او كمال القول هل من هذا الحديث امور
(اولا) ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتوقف على الرأى ليعينه بل يجب على الكل للكل فان
الدين النصيحة لله ولرسوله ولاعة المسلمين وعامتهم (وثانيا) ان القادر على التغيير يسهل لا يجوز له
الاقتصار على المنع باللسان والقادر باللسان لا يجوز له الاكتفاء بالانكار الطلبي واذا علمت هذا فاعلم ان الرجال
في بيدهم على اهل هذه هو قادر على التغيير باليد واللسان دأعا فلا يجوز له الاقتصار على الانكار القلبي قطعاً
ولا غير . والله عند الله معذور ال يتحمل ذنبه وذوب اولئك الذين هم ملقون في رقبته واملواخذ

على جميع ما يصد عنهم لجهاتهم لا نوع وكل راع مسئول قال رجل مسئول من جهة كونه اهل القول عليه الصلوة والسلام فكلمهم راع الخ ومن جهة كونه مسئلا لقوله من رأى منكرا الخ ولظن عام ومن جهة كونهم من اهل القول تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا والامر بالمعروف عام لكل كما تقدم ومن تدبر هذه الايات والاحاديث علم يقينا ان الجبل الذي هو اوسع على اهل الاسلام هو ما هو على اهل الحرمين خصوصا ومن اكبر اسباب خسف الدين ووقوع البلاء والحن على المسلمين لان هذا هو السبب في نزول الغضب الاكبر في كل وقت وحين ما قال الله واياكم من غضبه وحمده وبقنا لما يحبه ويرضاه بطلان وكرمه والطامة الكبرى ان هذه البدع والمنكرات لا تكاد توجد في اكثر البلد ان وجودها في الحرمين الشرعيين وذلك لان اهل الحرمين لا يقرقون بين الثبوت والطعن بكل ما رواه اتبعوه واكثر اهل المدينة الجاهلون الذين هاجروا اليها من البصرة لثقة كل من وانها اتى بالبدعة التي هي رابعة في بدع ثم شاعت في المدينة المنورة وتلقاها اهل البلاد القبول وذلك لصفاتهم وحسن اعتقادهم وفي الجملة لفرط جهلهم فصارت المدينة جامدة لكل البدع المنتشرة في سائر البلد ان وهذا هو السبب الوحيد في ان كل بدعة مختصة ببدعة او بدعتين والبدعة جامدة للبدع التي لا تحصى ولا تستقصى وهو السر في قوله عليه الصلوة والسلام من احدث فيها حدث فاعاد آوى عذابه لئلا ياتي الخ فكمما عليه الصلوة والسلام فدل ان المدينة بلاد حبرية تصدعها الناس من سائر الاقطار ولا شك ان الساذج الاجاهم كثير غاف عليه الصلوة والسلام من شيوخ البدع والمنكرات في جوارحه المقدس فقال ذلك كي يكون اهلها وعلماؤها في حذر من وقوع شيء من ذلك والطامة الكبرى ان اهل المدينة يشعرون على من يترضى طبعهم في بدعهم ويستدلون بهذه الحديث ويستدلون ان اعمالهم حجة وكيف يصح وان عملهم يكون حجة مع انها اعمال محدثة منكرة لا اصل لها في الشرع مع ان الانعام لا يكون حجة اذ الخالفنا قوامين قرايين الشرع الشرع على ما قاله الله اتي مرفوعة لا يدركون معنى الدين وهل هذا الاضلال مبين فيجب على علماء المدينة المنورة ان يشعروا بمن ساعد الجسد والاجتهاد في قلع هذه البدع وردع اهلها عنها فانهم المسئولون عند الله يوم يؤخذ فيه بالنواصي والاعتقاد ولم يجمع فيه العالمون بجهلهم ويتكوا التناقص والتفاخر ويسلوا بقوله عليه الصلوة والسلام الحكمة نعمة المؤمن ويقولون مع احب سنة من بدعها ميتة اجر ما تشبهه ومن سنة حسنة الله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة فليظروا الى ما قال ولا ينظروا الى من قال وما علينا الا البلاغ والله المستعان

(المسئلة الثانية لقتلهم بعض الرسوم الممنوعة في الشرع)

اولها تبيي الطعام اول يوم اجتماع النساء عليه فان ذلك قد عدى من الواجبات التي لا يمكن تركها فان الميت قبل ان يخرج من محله يحضر لطباغون ويشتنون باختيار الاطعمة وهل هذا الا من البدع المنكرة التي وردت في سنننا كيف وقد قال عليه الصلوة والسلام اصنعوا الاكل جفرا طامانا فانه قد تباهم ما يشبههم فالسنة ان يبايعهم طعام ويرسل الى دار الميت ولكن اليوم اهل الميت يشتنون باختيار الطعام للاضياف قال زر هذا الزمان ترك سنة وار تكاب بدعة فليتدم القوم اهل الاول روي ان ماحة في صحيفة عن جرير بن

عبد الله انه قال كنا نرى الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من البياحة قال الامام المحدث الشيخ عبد الغنى
 الدعاوى عند قوله فما زالت السنة حتى كان حديثا ترك اي تركه او ترك من حيث السنة بل صار بدعة
 مذمومة قال السيوطي الحديث الاسرار الحادث المنكر الذي ليس بمعروف في السنة وانما من هذا
 الحديث والله اعلم ان هذه الامور فان في الاجتهاد على الطريقة المسنونة تتم صار حديثا في الاسلام حيث صار
 مقارعة ومباهاة كما هو المعروف في زماننا لان الناس يمتنعون عند اهل الميت فيبست اثارهم اطعمة لا تخلو
 عن التكلف فيعمل بهذا السبب البدعة الشليمة فيهم واما صنعة الطعام من اهل الميت اذا كان الفقراء فلا
 يصل بأمره الخ فانظر الى العلماء الاعلام من اهل هذه العرف والوقوع في البدعة فما بالك بما هو بدعة اجداد
 واتهاء ثم ان من الرسوم اللازمة احضار جماعة لقرأة القرآن وهو لا شك امر حسن فان ثواب القرأة
 الى الميت انشاء الله تعالى ولكن بشرط ان تكون القرأة خالصة لوجه الله تعالى وكيف تكون خالصة
 والفقهاء لا يقرأ الا لادرام التي يتناولها من اهل الاجرة على القرأة بان في مذهب ؟ ولا شك ان الثواب
 انما يصل الى الميت اذا وجدوا تحقق وحيث لم يوجد ثواب احد لانها لا تصل الى الميت ؟ فان قلت كيف
 لم يوجد ثواب قلت لان الفقيه الذي قرأ انما قرأ لادرام فهو قد حصل اجره في الدنيا فلم يبق له ثواب في
 الاخرى فالتقى الذي لم يحصل له ولا يملكه هو كيف يجب الى الميت ؟ وهذه المسئلة متصوص عليها في كتب
 الفقهاء اجسها ان شئت والله الموفق ثم ان هذه الاقراء على نوهين منهم من يدعو للقرأة الى بيته بصدقة
 المنزلة عليه عمل اهل المدينة ومنهم من يجمع القرأة في المسجد وعليه عمل اهل مكه دمشق الشام وغيره
 وهذا الثاني اهل ضرر او كلاهما غير صالح في الشرع لا نه في سبيل التمدد والاقراء بالاجرة حرام كما
 حررت وسيأتي نقل النصوص الفقهية في حكرامة جميع ذلك قريبا انشاء الله تعالى

(المسئلة الثالثة انهم يلتزمون اطعام الطعام في اليوم الثالث ويسمونه ثالث)

وله عندم شروط وازكان ما نزل الله بهما من سلطان فان اهل مكة المكرمة يحسمون الناس في المسجد الحرام
 وهناك يتباهون بتقسيم القهوة ويسمونه قهوة سيدتنا عذبة الكبري مما اذا الله ان السيدة عذبة الى
 ترضى تلك الخرافات وهو عبارة عن اللبن وفيه شيء من الارز ووضعه عليه الارز ويقسم في ظروف صناد
 فهذا عندم امر لازم يلتزمونه اكثر من الشرعيات فبالله اي ثواب يحصل في تقسيم هذه القهوة حتى يربح
 تقسمه للميت وهل هذا الاقتضار واجرا رسم مع ان الحاضرين اكثر من اهلنا ليس فيهم محتاج ولعل المحتاج
 اذا حضر لا يتال شيئا من ذلك الا اذا زاد وفضل من اكابرهم فانظر الى هذه الصدقة التي لا مساع لها في الشرع
 نعم لو جعل ذلك في امر ديني فهو مباح ولكن جعله دينيا موجبا لثواب فانما الميت اخرج به من الاباحة
 الى الحرمة واما اهل المدينة فيقتضون على احضار الطعام في الثالث ويدعون اليه الناس من اقاربهم
 وسائرهم فانها وليمة عرض وتلك بدعة ضلالة ليس لها اصل في الشرع ولا يترتب عليها ثواب قطعا ولا تقع
 الميت بها اصلا بل انه ان كان راضيا بالعله يؤاخذ فيقتضرها قال ابن الحاج في المدخل ولا بأس بعمل
 الصدقة عن الميت انه محتاجين والمضطرين لا لاجب عليه ما يتخذ ذلك شعارا يستبه ثم قال وكذلك يحذر

مما أحدهم منهم من فعل الثالث الميت وعمل الاطعمة حتى صار عند ام امرامود وهو يشبهه كأنه
 وليمة عرب ويحسون لاجله الجمع الكثير من الادل والاصحاب الخ قال في الفتح ويكره انخاذ الضيافة
 من الطعام من اهل الميت لا يخرج في السرور ولا في الشرور وهي بدعة مستتبعة وفي البزازة ويكره انخاذ
 الطعام في اليوم الاول والثالث وبعد الاسبوع وتقل الطعام الى القبر وانخاذ الدفنة لقراءة القرآن وجمع
 الصداق ولقراءة الفخيم او قراءة سورة الانعام وسورة الاخلاص والحاصل ان انخاذ الطعام عند قراءة
 القرآن لا جمل الاكل يكره الخ قال العلامة الشافعي والحال في ذلك في المراجع وقال وهذه الافعال كلها
 السمعة والى ما يفترض عنها لا هم لا يريدون بها وجه الله تعالى له قلت لاشك في دعوى صاحب المراجع
 لان الذي يريد وجه الله لا يعظم الاغنياء ولا يفتخر بكثرة التماس وقتهم ولا يزين اليوم والشهر بل لا
 يتصور ارادة وجه الله بارحمة كتابه الا يرضى الله وكل ما لم توجد السنة فهو داخل في الاذى في الارض والله ذو خيرة
 الادلة على هذه الدعوى موجودة عندي ثم قال العلامة الشافعي ومحت هنا في شرح المذبة بما روضة حديث
 جرير المار بحديث آخر فيه انه عليه الصلاة والسلام دعته امرأة رجل ميت لتارجم من فنه لها وجي
 بالطعام اقول وفيه نظرية واقعة حال لا عموم لها مع احتمال سبب خاص بخلاف ما في حديث جرير على انه
 بحث في المنقول في منتهى ما ذهب غيرنا من كفاية الحاشية والحاكمة استدلالا بحديث جرير المذكور على
 النكر اه الخ ثم قال العلامة الشافعي ايضا وفي الامداد وقال كثير من متأخري اعتنا بذكره الاجتماع عند
 صاحب الميت ويكره له الجلوس في بيته حتى يأتي اليه من يزيى بل اذا فرغ ووضع الشاي من الفلن
 فليقربوا ويشغل الناس امورهم وصاحب الميت بأمره انهم قال العلامة الشافعي قلت وهل تنتهي الفكر اه
 بالجلوس في المسجد وقراءة القرآن حتى اذا فرغوا قام ولي الميت وعزاء الناس كما يفصل في زماننا الظاهر لا
 لكون الجلوس مقصودا للتمتة لا لقراءة ولا سيما اذا كان هذا الجلوس والاجتماع في المقبرة فوق القبر
 المدفونة فلا حول ولا قوة الا بالله المل العظيم اه قال في الدر المختار وتكره التتمة تانيا قال العلامة الشافعي
 تتلوا من التاتار غاية لا يهني لمن عزي سرته ان يزي سرته اخرى رواه الحسن عن ابى حنيفة اه (امداد)
 قال في الدر وعند القبر وعند باب الدار قال العلامة الشافعي وعزاه في الحلية الى المتن وشهد له بالخرج ابن
 شاهين عن ابراهيم التيمي عن فضالة بن ربيعة وفي الطبرية ويكره الجلوس على باب الدار للتمة لانه محل لاهل
 الجاهلية الخ قلت ومحل اهل المدينة ومكة اهم القلما يخلون من تاج الجاهلية فانظر روحك الله هل ترى
 احدا من علماء الحرمين اكبر شيئا من ذلك بل كلهم يصل هذه التكرات بنفسه ولا يلتفت الى هذه
 التصويص فان جميع هذه البدع وجوده عندنا من تكرار التتمة ونحوها في المقبرة وعلى باب الدار والجلوس
 لها في المسجد الخ فاعتبروا يا اولي الابصار قلت وهي هذا فيجب ان يحدروا عما يفعلون على راس السنة من موه
 ويسمونه حولا فيدهون الا غابوا والا غابوا ويمدون ذلك قربة وهي بدعة ضلالة لان التصديق لم يمتص
 بيوم دون يوم ولا تصبح الاهل الفقراء والمحتاجين وقد ادى بعضهم في جهله وهم المشايخ الذين ليس لهم الا
 جمع طعام الدنيا انهم يجمعون به من احوال الميت في كتاب ويسمونه ما قال ثم اذا حضر الناس المدفونون

جيسى برجل حسن الصوت ظهورياً عند تلك الساعة في يدو يقرأ أحاطراً مثل قراءة الموه وقد وردنا من
 مثل هذا صراحة ثم يختمون القرآن ويعد لهم صراط وليس هذا إلا بدعة ضلالة لم يضلها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا أصحاب من بعده ولا أتباعهم من بعدهم بل لم يوجد ذلك إلا في القرنين الثمان كما يظهر على من
 تتبع كتب القوم وهذه خصوصية للشائخ فانهم يستقدون أن هذا رجل من أولياء الله وبذلك تنزل الرحمة
 ولو سلم أن من أولياء الله لخل ذلك إلى هذه العكسية يستوجب نزول الرحمة حاشا أن الرحمة لا تنزل
 إلا باتباع السنة السنية وأما البدع فهي تنزل القسب والقسمة طاماً ما الله وأيا من غشبه وسخطه ولو كان هذا
 الطرافات تنزل بها إلى رحمت لا غفل عنه أكابر المتقدمين من الأئمة الاعلام ولكن ليس غرض هؤلاء
 المتصوفة الا طلب الشهرة والافتخار بآثارهم واجدادهم كانوا على هذا كله تبوا أن تحسم كرامات عظيمة
 وكذا وكذا حتى أن السامع يستعجبهم فيدخل في مسلكهم ومضى دخل في طريقتهم انقروا فاصبح من عسر
 الله زاو الآخرة وهذا الحول يسونه لعل القند عرس وما عرفته أصلاً إلا أن القوم من الكما يكون
 في الزواج ومع ذلك فلهذه الأحوال والاهراس لا تكاد تخلو من ارتكاب الحرمان فضلاً من الشكر وحات
 فان أهل الهند لهم اليد الطولى في ذلك فاتهم الله فانهم يطوفون بقبر الولي الذي يستقدون فيه ويظنون أنه
 هو المتمرف في الكون وإن الإنسان إذا تمسك بهذا الغلاب جاهد الصلاة والصيام واستغفر غلوا في ذلك
 اتباع سيدنا عبد القادر الجليل رضى الله عنه وقصداً بركاته فاعلموا أنه رضى عن ذلك الكثرة التي
 يستقدونها ولا حاجة لنا إلى ذكر حالنا إن كن من أهل الحرم فإنهم ضناهد إقتصاداً أهل
 الحرم نعم أن أهل الحرم أيضاً كندجاً وزوا الخلفي أجراه هذا القوم الذي هو انتهم حول وهو مقرو
 في أيام مسيه ولاهل مكة المتقدم في ذلك على أهل المدينة فانهم حينئذ إلى إحدى عشر من كل شهر زيارة
 السيدة خديجة فعل هذا إلا بدعة ملاحه ثم ياليت هم يكتفوا على الزيارة فقط بل تتأهم هناك الأسواق ويجمع
 النساء والرجال ويصحبون معهم الأطعمه والمشروبات ويحلبون على المتأبر ومحمل هناك لا حاجة إلى
 ذكره والمشااهدة أكبر دليل فيا ليت هم يأتون بجميع ذلك مستترفين بسوء أعمالهم وقبحها لا بل لثهم يستقدون
 لنهم محرجوا متعبدين بزيارة السيدة خديجة هدام الله وعائلتهم وهذه التي لم يظهر له وجه أصلاً قالوا
 فرضه أن السيدة خديجة توفيت في ليلة إحدى عشر من شهر رجب وواجهوا تخاذلوا في الحج المبين من كل شهر
 فعل موتها كان يتجدد في كل شهر ؟ ثم انهم أيضاً يفترون ليلة اربعة عشر من كل شهر زيارة لشهدها
 وما عرفناه وجهاً سوى أنهم يريدون أن يعرفوا ربحاً ويطروا ويجعلون زيارة أولياء الله ذر مسقو
 وسية إلى هذه الأوتكيات ويرضون الشيطان ويغضبون الرحمن ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما أهل المدينة
 فانهم يذهبون إلى أحد زوايد الشهداء في كل ليلة خميس ويستقدون قرباً وما عرفناه وجهاً سوى ما ذكر
 من بعضهم آخر رأي النبي صلى الله عليه وسلم في منامه أولى حالة كشيبة ظعبه أنه يزور سيد الشهداء في كل ليلة
 خميس وهذا لا يرضى حجة إلى انخاد ذلك اليوم لأن لنا مات والكشريات لا تصلح حجة لاثبات الشريعات
 ولو سلم ذلك عليهم هم من هناك إلا آداب اللازمة لانهم حيث اعتقدوا أن النبي عليه الصلوة والسلام قد عرف

تلك الرحمة والشفقة ومعه سيد الشهداء اذ ابلت هذا القلا بدم اجتماع الشهادتهم في تلك الرحمة فهل هذه الحالة تقتضي ان نأخذ هنا آيات الهوى والطرب وتنفى وترقص لم يجلس كأن على رؤسنا الطير فهذه القصة اما ان لا يثبت فلا وجه لزيارة المراح هناك اضلا واما ان ثبت فلا سوغ للفرح والسرور والطرب وللتفاوهم وللبالاة وترك الادب واركتاب المحرمات اذ اكدت لا تدري فتك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم (ومنها) انهم يقولون اني عشر من شهر رجب يقال له الرجبية والحزبة وما تدري ما سبها وما من شأنها الا ان يكون كشفاً آخر مثل الاول فالجواب من ذلك هو جواب هناك (ومنها) ليلة آخر انما على حمادى الاول ويقال لها القسح (ومنها) ليلة الحول ليلة النصف من شوال فهذه ثلاث ليال يكون فيها الاجتماع الا ان هذا التكاثر وتجري فيها الرسوم كلها ولا يبالى فيها بالمرام والمكروه وكلها بدعة لا اصل لها في الدين فليعلم العلماء ان عنهم للمؤمن من هذه الاركتابات ولا وجه لجلس زيارة الاولياء من رتبة الى رتبة وركاب المحرمات وتقاء المشهورات والعلما عندنا في مسئلتهم وسيلم الذين ظلموا الى مغلوب يتقانون .

(ومنها) مسئلة انهم يدعون اهل الرواية يذكر الله في البيوت اجتماعاً برفع الصوت وهذه بدعة لم تصدق في معتق عليه الصلوة والسلام ولا في زمن الصباة والتائبين ومن يسد من فان قلت ذكر الله مشروع في سائر الاوقات قلت ليس الاعتراض والا نكار على الذكر واما على النكار على الهيئة الكذائية فلو انهم يجتمعون على باب المسجد للتبوي ويدموا الاطلام والسرور وغير ذلك من المشاغل فكبار واشدم ضرر اجماع سيدي احمد الرافعي فسيهم بأخذون منهم التبريد ويزعمون انها على الارض وعشرون عليها ويزعمون السلاح وغير ذلك مما يدونه كرامة وحاشا حضرة الشيخ يرضى بذلك ومن يرضى بذلك فلهو الاحمال كيف هو ان الحالة حال اهل النار لا يحتاج النار والسلاح والاقامى والجلعة فهو كشبه بيعة النار ايضاً ثم يأخذون في التحليل بأصوات رفيعة وفي وسطهم شيخهم ومعه للشهدون وعشرون على تلك الحلة لترافعين اصواتهم وهذه الطريقة تسمى سياره وهم على انواع وعشرتهم شق فتنهم الساميون ومنهم الرافعيون والعلما يؤيدوا أكثرهم بسد اعين الطريقة المصدية م الرافعية والعلما اية لانهم يزعمون السلاح ويأكلون الحيات وهذه امور محرمة الله فلا وجه لاستعمالها وهي بدعتها كرامة اقول ان كانت كرامة فلا وجه لاطهارها وقد اجمع الصوفية على عدم جواز اظهار الكرامة الا عند اشد الضرورة والاقتضاء وكثير منهم لا يرى ذلك عند الضرورة ايضاً وهل منه هؤلاء الرافعية دليل ليسوع اظهار هذه الشبهات التي يسمونها كرامات هدام الله من هذه الخرافات فان كانت هذه كرامات فما أكثر كرامات الحامى فانه يأتي بما هو اندرو أكثر غرابة بين الناس والله المستعان الحاصل ان هذا الاجتماع من حيث هو بدعة ضلالة وادعى معنى ذكر الله في بيوت الناس بالاجتماع وقد قال تعالى واذا كركبك في تمسكك بضرعك وخيفة ودون الجهر من القول وقال تعالى واضرب نفسك سمع القوم يدعون ربهم بالنداء والعشي يريدون وجهه فباليت شمري هؤلاء يريدون وجهه حاشا ولا فتنهم لارادوا وجهه الله لما ذهبوا الى بيت احد يدعوم وادعى معنى لمد الله ذكر على رؤس الاشهاد مع ما فيه من ايسال للفرور والاذية على الجيران وتشريف الناس في حكم من مريض في بيده ^{١٧} يمد الى النور سبيلا وهو يتأذى من هذه

الاصوات الخمسة والى معنى رفع الاصوات وقد قال بعضهم ان ذكر الجهرى بدعة واقره النقشبندية ونحن لا نقول انه بدعة ولكن ليس هو هذا الجهر فان ليس بدعة تقطيل هو بدعة ضلالة محرم فعلها اقول ذلك ولا بل من كان في شك من ذلك فليراجع كتب الدين وتأمل ما هو واقع اليوم على هذا المخلق والطرق ولا حاجة الى التصرح بما لا يلقى وتأنيك بالطريقة النفسية وما يقع فيها من الامور التي تثير الرضىة المهم ان كان هذا هو الذي ذكره المأمورة فانت للسكان ثم ان الرضىة زادوا الطين بلة يستعمل الفخ والحديد واكل الحمرات ولقد انارنا فانت ان تأملت هذه الاشياء بين الحقيقة علمت ان هؤلاء يقتسمون لعل النار وليس فيها الا النار ومقام من حد يدوا الحشرات من لوازمه كاللحديت يقيض له ثبانهما الخ فلهذا ثلاثة اشياء لاهل النار فيها اى طريقة هذه اى اعتدائها اذا كان اهلها ينشجون لعل النار في وقت اشتغالهم بذكر الله فان نصف يدرك حقيقة ما حرموا وما لم يندفعه الله وما تامل الناس وكيل ومن للكفرات المحرمات في جمع في هذه الاذكار هو انهم يتحدون صاحب الطريقة مثلاً يراعى مدديا سان مدد لعل هذا الاشر في الدين وهل مثل هذا القداء اباحه احد من علماء الشرع ؟ والطامة الكبرى انهم يستقذرون حضور ذلك الشيخ معهم ثم يأخرون بالغلطات المنافية للشارع الاحدب ومن يعاهدوا هو المهرى حقيقتهم ولا يبتكع مثل غير

(ومنها مسئلة اجتماع اهل الدلائل) فان قراءة الدلائل من القربات لا ريب كيف وان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الامال ولكن لا وجه لهذا الاجتماع الذي لم يسهل من السلف الصالح على ان هذا الا يكون خالصا لوجه الله تعالى بل طمعا في المهرية صبا حالوا تلبية بعد نصف الليل ولقل ضروره هذه الاجتماعات لئلا كان او تهازلوا في الاجتماعات وترك الصلوات والمجاهدة أكبر دليل فلاحاجة الى الاعتراض فانه رعا وجد شخص يلتزم الصلاة ولا يترك المجاهدة فلا يكون وجود مثله متافيا لهما لان الصلوة الواقعة في محرم الناس والعصوبات لا تهمتها فالحاصل ان هذه الاجتماعات كيفما كانت هي بدعة وكل بدعة ضلالة لا تليان بهذه الامور واحساب الاجر فيها الاشك استهزاء بالله تعالى لان التقرب بما يمكن بالطاعات لا بالمعاصي وهذه امور لا وجه فيها يقتضى كونها طاعة والنصف يدرك ذلك ولا حاجة الى التطويل والترض ايضا العلماء انهم يتوجوا الى ردع العوام من هذه الاوتكالات ومحرم على اتباع الطريقة المطهرة بقتفاء آثار السلف الصالح والله الموفق واما كون هذه الامور لا اصل لها في الدين ولها غاية للشرع اثنين لذلك امر لا يحتاج الى اقامة الحجج والبراهين بل هو اظهر من الشمس ولا يتكره الامن طبع الله على قلبه فاسمع من المصدين (تنبيه من احوال مشايخ الطرق المتعلقة بالاموات) واعلم ان من جملة ما يفعلون انهم اذا مات احد من المشايخ يحضرون له المريدون فيقيمون جنازة واقفين اصواتهم بالذكر والتبليل ويأخذون الاعلام ويحسونها على النعش ولما زوالوا يشيرون الجنازة بالكيفية المشروحة الى ان يوصلوها الى المرقف فيها فلهذا لم تحدث الا في هذه السنين القاسدة ولا اصل لها في شرعية المخلق ولو كان هذا مستحسنا لما تركه السلف الصالح ثم ان المصلحة تفرقت من حد المشايخ فصاروا يستعملون ذلك في أكثر الاموات من له نوع شهرة وكثير من الناس يوصي بذلك وهذا اعظم ضرر ولا يحل آخر كلامه من الدنيا وصية بدعة موجبة لمعاد بعد الله فلا حول ولا قوة الا بالله

وليس هذا الا لشيعي الجاهل في الناس وتوهم تحصيل العلم والجاهل لا يدرك خبر هذه المسائل ولكن السبب
من العلماء كيف لا يعتمدونهم من هذه المنكرات اما علموا ان الامر بالسوف والنبى من المنكر من واجبات
الدين ومن فرائض العلماء الربانيين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم *
(المسئلة الرابعة) ومن جملة ما احدثوه في يوم النصف من شعبان اجتماع الصبيان في الطرق ويستأنون بالقاط
م يحفظونها شاهدين يا شريعت يا تريب الخ ثم انهم يصورون انفسهم ويصبغون وجوههم ويأتون بأسور
ليست الا شهابا لهنود والمشركون وهذه من حيث هي لا يحكم ما قل يجوزها وكيف اذا كانت تشبهانها
بالكفار خصوصا في يوم رجب فيه الرحمة تجلي فيه رب البرية على عباده ولا شك ان اتبع في اليوم الفاضل
اتبع على ان هذه الارتكابات وان تدخل في البسح على تسبنا واصولنا لانهم لا يأتون بها عبدا ولا تقربا
ولكن تبعا من جهتين احدهما انه تشبه بالكفار ومثله وكلاهما حرام والثاني ان هذا اليوم يوم ديني
فيلبني تمييزه بالصلاة والصيام والعبادة والقيام وهذه امور كلها هو لم يفرز تخصيصها بهذه اليوم
الفاضل ومن تأمل تقريرنا هذا يحكم بحرمة هذا العمل الكيفية للمشروعة والله اعلم *

(مسئلة في النذور) اعلم ان النذر صحيح شرعا ويجب الاتيان بالنذور بعد النذر وشرط صحته ان يكون
له تعالى فاذا كان نذيره تعالى حرم قطعا صار شركا جليا كقولهم على ان اذبح كبشا لسيدي هذا النذور
لسيدي حزمة وهكذا استعمال هذه الجملة شرك جلي لا شبهة فيه وهذا رافق في الدنيا وهو عمل اهل الحرمين
فانهم دائما يندرون للان ولا نذر ثم يلجئون ذلك ويأكلونه فهم في ذلك على تسبيل احدهما ما يندرون في
الامر اضعية الصبية كمال الصرع وغيره فبناك رسم يقال له زاروا الحضرة والديعة في ذلك تكون لهم
ذلك الشيعي او ذلك الجاني الذي يعتقدون انه ليس الرض وهذه الديعة يحرم اكلها باسماق المذهب
الاربية ويكره اكلها على الخلاف والثاني ان يكون النذر باسم الولي المقصود للتقرب اليه والديعة
باسم الله فهذه الديعة مشكوك فيها واما العمل لحرام قطعا والصبيبة ان العلماء يشاهدون هذه المنكرات
وم لا ينفون عنها بل يروا بعضهم يفعل ذلك في بيته بنفسه ارضاء كزوجته ولى صحت كثير منهم يتذرونه
عيور في ذلك وقد شاهدنا حصول الصحة بعد الذبح في ايت حصى لو توقف العلاج على ان يكره الرض
فهل يسوغ له ان يكره طلبا للصحة ؟ مما اذا قلنا لم يجوز في جسمه من الوجوه املا ولكن حيث ابصاره
عن الحق تتاروا في هذا الارتكاب وقد جرت العادة بذلك فعصار امرائها لا يشكره احد وكيف يشكر
من كان بنفسه مبتلى فيجب على العلماء ان يوجهوا الى رفع المستثنى وقبح الجملة عن الامرين فان الديعة
لا تكون الا لله والنذر لا يصح الا لله والتعرب الى الاولي امور غشيمة بالله تعالى حرام قطعا ومن اعتقد ذلك
فهو مشرك لا هاة ثم التعرب الى الله باوليائه الله صريح حسن فان الاولياء والانباء هم الواسطة العظمى
بين العباد والمعبود تعالى وتقدس ولا يتقرب اليهم الا بما يليق بهم كايصال الثواب اليهم بالقرآن والصدقة
غيرها قائل ولا فرق بين وبين الذين قالوا اما صيدهم الا يقولوا الى الله تعالى ثم ايصال الثواب الى
الاولياء تقربا الى الله لا مشاحة فيه والثواب يصل اليهم انشاء الله ويرجى بذلك حصول النفع من الله

إذا أراد الله لأحد من خلقه أن لا يتقيد بآثاره فلا بد أن يكون له من صفاته ما لا يتقيد بآثاره فلا بد أن يكون له من صفاته ما لا يتقيد بآثاره فلا بد أن يكون له من صفاته ما لا يتقيد بآثاره

(المسئلة الخامسة) أعوذ بالله من الاله تعالى جل الاله عيدين وليس في الشرع فبرها وذلك ترى الفقهاء اجسوا على ذكر احكام العيد بقولهم بالعيدين وما رأينا في متن ولا شرح من كتب الفتحة القديمة والحديثة المختصرة والمطولة الا قولهم باب العيدين فلو كان في الشرع عيد ثالث لقلل باب الاعياد وما لم يثبت بالشرع لا يثبت بالرأى ولو اتفق السامع عليه فان الاجماع المعتد به هو الاجماع في الصدر الاول اعم في القرون للشهود لها باخبر وما يبعد نقل عليه الصلوة والسلام ثم يشتر الكذب بطلان انه لا عبرة بين بعضهم فبالا المسلمين أعوذوا في حشر ربيع الاول عيد الاثنين باليوم ولادته صلى الله عليه وسلم قلت وذلك ايضا يوم ولادته صلى الله عليه وسلم قال ان شئت حولا ونحن قد قال حسان كنت السواد ناظري فسي عليك الناظر من هاهنا بك فليت عليك كنت احاذر من ثم لو كان ذلك حسنا لما تركت لطف الصالح على ان أعوذ من عيد لا يقتضي ان يحصل فيه لمعاد امورا اصل لحاق الدين وان كان لا بد في شخص زيادة العبادة كالصلاة والصوم والصدقات المشروعة او بكثره الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعنه الامور كلها عبرة عند الله تعالى ان لم تكن على سبيل التقدي والالتفات صرح الفقهاء ان اللندوب اذا جعل ملتزم ما بان ان جعل على سبيل التقدي وانكر على من لم يحضر او لم يعمل بقلب سكره وهاور عاصا حراما ولا يخفى ان الاحتفال اليلاني وان كان في اصل الامر بها حافا بمالته واهو الا نكار على من لم يسه بقلب سكره وهاور عاصا يرضى الوجوه حراما قال ابن الحاج ان الاجتماع لتلاوة قصة اليلاد او طعام الطعام وان خلاص التكرات جميعا هي بنفس يته بدعة منكرفة فانظر حيث جعل مطابق للية منكرفة فكيف جاعه واقع اليوم وقد ذكرت هذه المسئلة تفصيلا في تبين على نهاية الارشاد ووضعت فيها كل ما يتعلق بالباب

(المستثة السادسة) ومن جملة اتحاد أهل الحرمين غرض ما اتهموا به من إختراع الموريات وتزويرها يوم الجمعة منها ما هو مباح في نفسه وإن لم يصار لمكروها ومنها ما هو مكروه بذاته وإن لم يصار لمكروها ولا ريب أن التزام المكروهات من باب الأصرار على العنصر غرض ما إذا أوجبت في الدين ولذا ذكر جملة ما هو رافع ثم تكلم عليه تفصيلا أعلم أنهم يشرحون في أثناءه قبول دخول الوقت بجماعة أو أكثر ولا يسكون ذلك إذا لم يلقوا إلا إذا لم يسكنوا تذكر أو يسكون ذلك بأي وقت أخرى وغيرهما ثم إذا دخل الوقت يؤذون جماعة

في المدينة وسبعة في مكة جميعا واذا نزل المؤمن من المنارة يقف امام الحجرة المطهرة التي جدها باب المنارة
القبليتها ونادي باعلى صوته متغنيا بقوله اللهم صل وسلم وزد وادم ونعم وبارك وتفضل على اسعد العرب
المعجم وامام طيبة والحرم سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم ورضي الله تبارك وتعالى عن
كل الصعابة اجدين الفاتحة ثم يشتمل الناس باداء السنة ويصعد بتقليد يأتي رجل متعبد من قبل الحكومة
يسمى الخطيب ويقعد امام الحجرة الشريفة وتلو بعض الآيات القرآنية المتمنية بحيث لا يمكن تغييرها يعني
انه يكون مجبروا على تلاوة تلك الآيات المتمنية بهيتها لا غير فاذا فرغ من ذلك جاء رجل آخر وقف امام
الحجرة المطهرة ونادي باعلى صوته ثلاثا ان الله وملائكته يصلون على النبي الخ وقد وقف الخطيب خلفه ثم
يسرف الى شاله والخطيب خلفه يتنادى كل منها الى المنبر الشريف وفي انهاء ذلك يقوم احد المكبرين
الحسة المتمنين على المقام للمؤمنين ثم يتنادى متر بما يقوله اللهم صل وسلم وزد وادم ونعم وبارك على اشرف
العرب والمعجم الخ بمباركة طوية يقول في آخر عازده يارب شرقا وكرما وما بة وروعة وبرأ وحن او غراو
عجداو نصر أو تاجا وتطجيا ثم يلوه مكبرا ثم او تلك الحسة ويتنادى بهن ما نادى به الاول الا انه يقول
بدل قوله على اسعد العرب والمعجم على اسعد الخلق ويصدر عنه يتنادى كبيرهم بقوله آمين آمين ثم يصيحون
جميعا بقلوبهم والحمد لله رب العالمين ويصعد يأخذ المؤمن في الاذان متصلا بالمنبر واثنان من الحسة على المقام
المهرد لهم بجيحاته يعمل ما يقوله وهذا بخلاف مكة فان المؤمن هناك يكون في داخل المنبر متصلا بالخطيب
والآخر يكون على مقام ابراهيم عليه السلام ويصعد يقوم احد الحسة المذكورين وهو يروي قوله صلى الله عليه
وسلم اذ قلت لصاحبك انصت والا امام يخطب فقد انصرت ثم يأخذ الخطيب في عطبة فاذا فرغ منها واخذ
بالله ما نادى المؤمن الجالس في نهاية المنبر بقوله آمين يا الله يا حبيب السالكين آمين آمين واجابه احد الحسة
بذلك في الحال وكذلك مرة اخرى فاذا جلس الخطيب نادى الجالس في نهاية المنبر متر بما يقوله اللهم صل
وسلم الخ فاذا شرف في الخطبة الثانية ووصل عند قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي نادى المؤمن بقوله
اللهم صل وسلم عليه واجابه احد الحسة على ذلك مستنا وبين في الجواب وذلك سرنا لا يسمعه ذلك يروي
حديثا وهو قوله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ويصدق ذلك يشوع ذكر الصعابة بقري
المؤمن يتنادى بقوله رضي الله عنه ويتبع احد الحسة ولم يزلوا على ذلك الى ان ينتهي اسماء ثم نادى ادم
السلطان او الملك يدهون له بقوله نصره الله وادام ايامه الخ ذلك ايضا بالنسبة المنوعة شرعا ثم تمام الصلاة
ويؤتي بها على ما هو المعتاد اذا حلت هذه الايام ان المسئلة الاولى من باب المباحات وتقول لا بأس بالتزاورها
لنساء الزمان وعدم توجه الناس الى الصلوة فيكون تذكرها وهذا وان لم تساعده الادة الشرعية ولكن
تقتضيه النظر لان هناك من اعظم منه ثم المسئلة الثانية لا وجه لها اصلا وهم يقولون فيه اعلام لا أداء السنة
قلت حيث لم يثبت من صاحب الشرع ومن السلف الصالح فهو بدعة تقضا ولم يشرع الاصلاح الا للفرافض
فهذه امباح في ذاته مكروه بالتزامه والثالث وهي قراءة الآيات بدعة منكردة قول واحد لا مسموح لها اصلا
حيث لم يثبت واي مناسبة لتلاوة الآيات في تلك البقعة الشريفة في حالة الخصومة اللهم اني ابدع

لاترضاهما ثم الرابع وهو اتيان المؤذن الذي يقال له المرق في لستم ايضا بدعة وهم يقولون الفرض منة
اعلام الناس بخروج الامام حتى يتصوتا قلت لو كان فيه غير لقمة السلف ومع ذلك فلا راد جناه في الاول
وقطعنا عنه النظر في اجرائها عن حرمة رفع الصوت في المساجد والتفتي ؟ وعلى كل فالبدعة بدعة وهذا ايضا
من المباحات التي اقبلت مكرهه بالترامها حيث ان اسكل منها ماش ووظيفة راتبة فلا بد من اجراء احداهما
العمل ولو تأخر وما صاحب الوظيفة يكون مستورا بتأجيله ويؤخر في مقامه في وقت لا جراه ذلك
الرسم المين واي التزم به هذا ؟ اما الاحمال الواقعة بعدها فلا وجه لها عندهم اسلانا الاعلام قد حصل
بالاول في ابل الثاني وما لا فائدة الثالث ؟ وهذا ايضا من المباحات التي اقبلت مكرهه بالترامها وادراحماني
الدين الان الثاني والثالث لم يمتدحيا في نفسه فيكون مكرهها في اصله واما قرأة الحديث بعد الاذان و
لا شك في كونه بدعة ولا وجه لان الخطيب ينتظره بعد الاذان اقول ان الواقع بعد الاذان من قرأة
الحديث صار غيبة فكس عن الخطبة فتأمل ثم الامان بالباية التي يأتي بها المؤذن في انهاء الخطبة لا اصل
لها في الشرع وهي اصلها مكرهه بمجموعة كتب الفقه مصرحة بذلك وما ادري ان اهل الحرمين من اين
استرحوا هذه المسائل وكيف استزلفهم الشيطان واول قسم في هذه الورطة والحال ان فيهم العلماء والافاضل
ولكن لم اصبح احد ليذكر منهم على شيء من ذلك اذا المجاورون والمجاورون اذا صار حواشي من ذلك
يخرجونهم من البدعة ويقولون هذا مبتدع اغرجه سفره على جسد اهور والافس مظهر السنة صار
مبتدعا يخرج من دار الهجرة واهل البع يصحكون في تلك البقعة التي هي بمطالحي والتزيل للاحول و
لا قوة الا بالله والاصل في ذلك استرحوا اذا جعل على اهل الحرمين وفرط تقليد كتب المتأخرين والتقليد وان
قبل انه واجب في زمانهم من قبله ولكن ليس معنى التقليد ان نقول كل عالم وكل مدرس وكل مصنف قبل نفسه
البحليفة وصاحبيه والشافعي ومن في درجاتهم وامانة اخرى والعقبات فاعلمنا ان تقلدناهم ومن اين لنا انهم
مصبون في تحروا تهم والخلاصة ان هذه المسئلة مبتدعها فرط الجمل واتباع الهوى لان كتب المتأخرين
ايضا لم يوجد فيها الباحة شيء من الاشياء المذكورة وبالجملة قلنا كره بعض ما ذكره العلامة الشافعي وهو غامضة
التأخرين قال صاحب الدرر على هذا الفاتية المتعارفة في زماننا تكرر عنده لا عندها واما ما يفعله للمؤذن
حال الخطبة من الترضي ونحوه فمكرهه اتفاقا الخ قال الشافعي اقول ذكر العلامة ابن حجر في التفتي ان ذلك بدعة
لا محدث بعد الصدر الاول ثم ان الشافعي نقل بحثنا من بعضهم وقال في آخره يقول كونه متعارفا لا يقتضي
جوازه عند الامام فقال بحرمه الكلام ولو امر معروف او رسلا من استدلالا بما مر ولا عبرة بالعرف الحادث
اذا خالف النص لان المتعارف انما يصلح دليلا على الحل لذا كان امامنا من عهد الصعابة والمتجهدين كما صرحوا به
وقياس غلبة الجملة على غلبة من قياس مع الفارق فان الناس في يوم الجمعة كاهنوت متبشرون لساها بخلاف
خطبة مني اه ثم قال من الترضي عن الصعابة ونحوه من المعاد السلطان عند ذكره كل ذلك لاصوات سرقة
كاهنوت متادوا ايضا من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند صعود الخطيب مع تعطيطا الحر ورفوف التانم الخ
قلت اذا ثبت كراهة جميع ذلك بالاتفاق في وجهه عند اهل الحرمين في نفسه اثم ان المكره مكره في جميع

إليه ان والاحيان والتزامه مكره آخر والتظاهر مع الامر اوعليه مكره ثالث ثم فعله في مسجد الرسول
 لا شك بفساده اما وان لا صغيرة مع الاصراد - ياتي يوم الجمعة ومن تأمل هذا علم ما هنا والله الهادي
 فالخامس ان رفع الصوت في المسجد والتفتي فيه والله ما في اثناء الخطبة وغير ذلك كل ذلك ممنوع مخرج
 مصرح في كتب الذين فلم يبق الا فرط اتباع الهوى والا ستكلف عن قبول الصبيحة والامر اض من الحق
 (ومن جملة ما يلزمونه) ان الخطيب يكلف باللبس جبة عظيمة يقال لها فرجيه وعامة خاصة يقال لها كودبان
 ياتزمون دلالة بحيث لو جاء الخطيب على غير تلك الهيئة لم يقبلوه بل يمزروه فيا ليت شرى حل كان عليه الصلوة
 والسلام يفعل ذلك او الصلوة من بعده حاشا ولم يصدقوا بقوله تعالى عذوا يا يتكلم عند كل مسجد مع ان
 الآية تحمل الا على ستر الصورة ولو سلم ما قالوه فايضا لا وجه لتخصيص الملبوسين المعينين بل يحمل على نظافة
 الثياب وطهارتها او كونها حسنة في الجملة كالجبة المستادة مثلا والعامة المعتادة وايضا فلا يحصل معنى الآية
 حيث على الوجوب بل على التنبه بل على الالاحة واماساد اتماما لاهل الله بمتهم فتمتزمون التزام وجوب حق
 يمزرون تاركة وقد وقع ذلك في سنة من السنين وكنت حاضر القصة وهي ان الخطيب قد تأخر عن
 وقته شيئا فجاء ذلك الذي يقره الايات بالشرع الخطباء وكان اذ ذلك السيد عبد الله الهندي اسمع اني اليه
 صدم وجودا خطيب وحصل تشويش عظيم في المسجد وفي اثناء ذلك حضر الخطيب الى ان تب وهو الشيخ
 عبد الجليل البري وكان من الافضل في وقته وهو على حالته المستادة يعني حضر بلا فرجيه ولا كودبان ولا داء
 فاعترض عليه شيخ الخطباء مع جلالته قده قال كيف تخطب بلا فرجيه ولا كودبان فاجاب عنده ذلك
 الشيخ عبد الجليل البري قال لاهل الله كفرض ام سنة ؟ فسكت شيخ الخطباء وكان الوقت لا يسع جدا
 فتركه وذهب الشيخ عبد الجليل الى المنبر وعطب عطبة غراء دخل على كمال عقله وفرطت يدوده رحمه الله تعالى
 ولكن مع ذلك حصل في البلدة تشويش عظيم وكانوا يقولون كيف عطب بلا كودبان ومن لم يحضر القصة
 لم يصدق والحاصل كان انكارهم كالانكار على من صل بلا وضوء او الى غير ذلك ثم انتهت المسئلة بانهم اجتمعوا
 واخرجوه من زمرة الخطباء واسقطوا عنه الوظيفة واسقطوه عن الوظيفة كالذين باهتة ممتوه قلت هذا
 معنى الحديث انه باقى زمان يقال لم تبس السنة عيون لان ترك البس من اتباع السنة والله المستعان *
 (المسئلة السابعة) ومن جملة ما اعتادوه ان كل من مات عن شيء فليصلي لوفده هذه القصة فمصلحة
 لاهلها ولكن ليس معناها ان ابن السالم يصير مالبا دون ان يحلم والنرض هنا ان المسئلة الامامة والخطابة
 فان اهل المدينة يقتضون انهم اصدروا امر مان من السلطان عبد الحميد خان ان لا يدخل في زمرة الامة الا عامة
 الامن كل منهم وبناء عليه تولى كل ابناء الامة والخطباء اذ بلغ مبلغ الرجال جاء بالامراض وبشر وظيفة
 الامامة وامامه فلا يحسن من ذلك ابدا اقول هذا الكلام الذي غنوه فالفهم وموجب الفهم هو من
 السبب الوحيد في ابقائهم جملة حتى لا لا تكاد نجد طالما من ابناء الامة اصلا لا متمم على وظيفة ابيه ولم يسع
 في التحصيل اصلا واذ بلغ مبلغ الرجال دخل امر ابيه هو اجهل من اجهل فيا ليت شرى هذه المسئلة
 توجب الفهم حاشا بل هذه مسئلة توجب الفهم والحياء كيف هو قد ورد في الاحاديث الصريحة بانه لم تقوم

أهلهم وقد صرح الفقهاء بكرامة صلاة من أم جماعة فيقيم من هو أفضل منه ويصدق قبول صلاة من أم قوما
وله كارهون فهذه مسئلة هيبية جد آبائهم مع جهلهم بفتنهم على ذلك الجبل والاحاديث كثيرة في من أم
قوما وله كارهون وكيف لا يكره من يأتي على صورة ممنوعة شرعاً متزيماً لذي الدين لا خلاص لهم صورة و
معنى أم بصورة فلان لحام علوقاً ويليهم نجر إلى تحت الاغصاب واما معنى لمن تزي فيهم فالأبدين الاما شاء الله
وقليل مام والحاصل ان الشيطان قد استعوز على هؤلاء المساكين فاصبح العرب في يديه يخالفون
ما امر الله ويفتخرون بذلك على صباه الله وهذه غفلة عظيمة والكتب على علماء الدين تركوا انفسهم وهو
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكيف يأمر بالمعروف من هو بنفسه المنكرات مبتلى ؟
يداري بآء من ينص قطعة * وكيف يدأوى من ينص بقاء

بامشتر للقرآء صالح البلد * ما يصلح الملح اذا الملح قد

(مسئلة مهمة في تكرار الجماعة في المسجد) هذه مسئلة مفروغ عنها قد ذكرها العلماء في مصنفاتهم
واطنب عليها العلامة الشافعي في ائمة بآء معنو تأيكرامة تكرار الجماعة ولكنه لم يأت بما ينشئ الصدور
وهذا ما ينبغي أكثر المسائل فانه يقل الصلوة المتعارضة ولا يحكم بشيء هذا وانما ذكره تارة بما عني
اصل ان الخلاف في المسئلة واقع قد عاين ان الترمذي عقد في جامعه بين ذلك والجملة فان البخاري ايضاً
اثنى بتعليق من انس في اجمع في مسجد قد صلى فيه ولكن الراجح في المذهب هو عدم الايمان بجماعة تكرار
صلاة الترمذي بقوله وقال احمد واسحاق ومالك وغير ذلك وقد صرح الفقهاء بان الحديث الذي نقله
الترمذي في رجل جاء يصلي فقال عليه الصلوة والسلام ايحكم تصديق عليه ؟ فقام رجل وايمته لا يحتاج به
في الباب لان الرجل الذي قام هو ابو بكر وكان قد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الفريضة فكان صلاته نافذة
والوصف في تكرارها فريضة واما تعليق البخاري من انس ومارضه فله عليه الصلوة والسلام ولا شك
ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يرجع على فعل انس واما ما روي عن ابني يوسف وغيره فهو بلفظ لا بأس بالعدل
على عدم الاولوية النسخ ثم اني اقول ان الجواب عن المسئلة ان الجملة في الحرم لا يتحقق بهذه الاحاديث
والآثار ولا يستدل بها على شيء من ذلك لان الاحاديث والآثار على فرض تسليمها ونهوضها حجة في الباب
انما تدل على ان لو صادف حضور جماعة في مسجد قد صلى فيه فلا بأس بان يصلوا جماعة في ناحية من نواحيه
واين هذا ما هو اوضح من تعيين ائمة متعددة حنفى وشافعى ومالكي وكذلك تعيين البشتون للمعينين لهم سواء
حضر احداهم لم يحضر بل لا بد من اقامة الجماعة الثانية فترى الامام ينظر اقتضاء الجماعة الاولى وهي صارة
من عشرة الاف او اكثر من المسلمين يصلون ورجل واحد جالس ينظر هذا السواد الاعظم اذا غواهم
صلاتهم يقوم ويتقدم كي يصير اماماً بشاره انظاره مثلاً او اكثر وكذلك المبلغ ينتظر اقتضاء الجماعة
والحاصل في كل وقت اربع الفار من المسلمين يجلسون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصلون
مع الجماعة وهم ينتظرون اقتضاء الجماعة ثم يتقدم الاول جماعة مستقلة عيالت شرعى هل يجوز هذا العمل
دليل في الشرع ؟ وما جوبكم من قوله عليه الصلوة والسلام اذا اقيمت الصلاة فليست الا المكتورة والفقهاء

مصر حون بان لو كان في نامة يسلم على رأس الركتين او يقطعها ويتحقق بالجماعة فهذه مخالفة صريحة للشرع
في حاضرة صاحب الشرع وهل بهذا الضلال ضلال وهل هذا الاصيل على التناقص والتعاسد ؟ فان كل
رجل يريد ان يقدم اماما لا يتركب هذا المنكر الذي لا وجه له في الشرع اصلا ؟ فان قلت رضى به العلماء
واباحوه وجوزوه قلت ان كانوا لهم مستند الى كتاب او سنة قبل الرأس والعين والافلاطين ان تجمعهم
ومن يحترق على اباحة ما حرم الله ورسوله ان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الامور غير الامم وشرع لها الصلاة
جماعة لكي تجتمع كلها الا لكي تقترب وهل هذه الصورة الا صورة الاقتراق والخلاف وان كانت المذهب
الارمة كلها على عدى فتشريق كلها يقتضي ان الحق لا يستدعي تغييره ولا يستدعي تغييره ولا
لما تقرر اوجه الكيفية وهم همون انهم يريدون احراز التواب في المسجد النبوي قلت احراز التواب
لا يتوقف على هذا بل يمكن لجميعهم ان يصلوا كافي فوجدهم غير تكرر لو كانوا في الجمعة يصلون يعني اذا صافى
الثورة حليا صلي وان صافى شافيا او مال كيا صلي فيكون الامام بعض الامم حنياك وبعضها شافيا وبعضها
مال كيا كما ان الخطيب في بعض الجمعة يكون شافيا وفي مكاتبة يكون مال كيا ولا حاجة الى تكرار الجماعة
بهذه الصورة التي يحرم فعلها قطعاً لان السنة قد خرجت من باب تكرار الجماعة وقد دخلت فيها مادة اخرى
والمنصف اذا تأمل في ما قلت يدرك حقيقة الامر وبقاء على هذا التي علماء المذهب الارستية بان ذلك بدعة
ومكره اتفاقا كما نقله العلامة الشافعي في حاشية الدرر ص ٥٠٠ وقال الشيخ بادل السندى ان ما يفسد العمل
الحرمين بدعة ومكره اتفاقا فانظر الى مباركة فاعلم بقل تكرار الجماعة بدعة بل قال ما يفسد العمل الحرمين
لان دعوى الاتفاق لا يتم الا بذلك لان نفس التمسك ارم من حيث هو فيه خلاف قديم وان كان الراجح
للكراهة فالحق نعمنا ننظر من الراجح واخذنا بالراجح فحسنة الحرمين خارجة عنها لان ما يفسد العمل
الحرمين حرماً شرعاً ولا وجه لجوازه اصلاً ولا يشك في حرمة الاجاهل او ما ندوا الله الماهدين

الحاصل ان هذه المسئلة قد تمت الجدل ان في تواحي العرب كصغر والشام فهم يتركبون هذا المنكر ويستندون
على اهل الحرمين في الانساف على اهل الحرمين الذين لا يمكنون باوزارهم حتى يحصلون اوزار العالم على ظهورهم
الاساء ما يزودون وقد قال عليه الصلوة والسلام من سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة فاتبهوا اليها الاخوان من سنة القنفة واخرجوا من
قلوبكم التناقص والتناقص وفكر والى ما قال الله ورسوله ولا تمسكوا اكن مضى من الامم كانوا يتبعون
اقوال كبارهم ويستندون عليها ويقولون قد اجاز لنا هذا ما ذاك وقد ذهب الله تعالى في كتابه العزيز بقوله
من من قائل اتخذوا احوالهم وديانهم ارباباً من دون الله واليسع ايز حريم فبر تعالى عن اتباعهم ايام فيما
لا يرضى بها فخذوا من ارباب من دون الله فان رحمتكم فلکم الاجر والتواب وان اذيتكم فليكنم الوزر والعقاب
والله شديد العقاب واسئله تعالى ان يوفقني رايكم كماله ورضاه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه اتيه

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تثقيف الاذنان في حكم الصلوة والسلام بعد الاذان

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على نعمائك واصل على افضل خلقك وسيد انبيائك وكن طيبك في امور ديني واهل بيتك من عرووي فانه لا رب سواك ولا مطلوب الا رضاك اتوسل اليك بما حبب المقام الامني والشفاعة المظني ان توفقي المنجيه وترضاه وتنجيني في كل ما توكله (وسد) فاني قد حشرت على جريرة عنوايتها صوت الحق وحرمة الله تعالى كاتحق ارادها الباطل وانى وان كنت من ابتدء الفسوق وعشوا الشهاب لا ارجع في رأسه ولا تدخل في سياحه ولما كانت الجرد جل مدارها على احد الامرين لم اشغل عطايتها فضلا من مناظر تهاولكن حيث وقع نظري على مسئلة علمية ومعضلة دينية وعلمت ان التخصيص انحصر برعاقد تمرى عن المسلم والمضاراة لجهل وعشيت من وقوع العوام في ظلمات جهل احببت ان احرر رجوايا يشفي الدليل ويطلى الخليل والله يهدي من يشاء الى صواب السبيل وهو حسيب ونعم الوكيل فقولوا بالله توفيق ومنه الهداية الى اقرب طريق * قال في حدود ٣٥٠٠٠ هـ سنة ١٣٤٤ هـ زعم بعضهم ان الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاذان بدعة مخوفة يجب على كل مسلم عاريتها وازمهم هذا على انها لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلفاء الراشدين (قل) لما كان زعمهم مبهيا على عدم كونها في الصدر الاول وغير الثرون التي عليه القول في دليل يقاوم هذا وهل البدعة السيئة معنى غير ذلك ؟ ثم ان الامر لا يختار ان يكون غير اوشر اذ كان غير امر ضيا فلا سبيل الى ان يدعى ان النبي تركه لان تركه لا يخلو اما لجهل منه معاذ الله او لندم اعانته في تحصيل الخيرات وكلامها باطل فتبين ان لا غير فيه اذ ان يكون له حيثما وهذا هو الاصل في معرفة البدعة فكيف يفتح انشاء الله تعالى (قال) وجهوا او نجهاوا ان البدعة قد تكون سيئة وقد تكون حسنة وقد تكون واجبة اذا التقى النص بوجه عام او بوجه خاص وان ليس كل بدعة ضلالة (اقول) لم يجهلوا ولم يجهلوا وان البدعة لا تكون الا سيئة وصريح الحديث يقتضي على المخالف ولا يوجد لتخصيص عموم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأراء العلماء واقرار المصنفين اذ لا يجوز معاوضة الحديث بالقياس هذا ثم ان التصديق في ذلك هو ان البدعة على انواع هي عيرة فتن قسمها الى الانقسام الثلاثة انما اراد القائلون ولكنه اعطى محل الحديث على ذلك لان النبي عليه الصلوة والسلام لم يستباحثها من الانماط من حيث الثبوت ولكنه يستمدد الاحكام الشرعية فتدرك كل بدعة ضلالة لتضييق موجبة كاية وقولنا بعض البدعة ليس كذلك سلبية جزئية وهي حيز تقيض الاولى فتشل هذا التجا على صاحب الرضا القلبي اذ قضية هي تقيض قضية لا يفعله الا من لاحظه في الدين وهو بعيد جدا عن ان يصدر من ذي علم ودين واي حاجة دعت الى هذه التكلفات الى المدة حتى نخضع عموم الحديث بلا فائدة اللهم الا ان يكون اتباع هوى وقد نال عليه الصلوة والسلام لمن يؤمن احدكم حتى يكون هواه ثابها لما جئت به ونحن اليوم نريد ان نجعل

السنة تأييدها فلا حول ولا قوة الا بالله واما قوله اذا افتضى النص وجه عام او ناس فسيأتي بيوابه ان شاء الله
 (قال) اذ لو جازى ما في فهمهم ان كل بدعة ضلالة لكان لقوله من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من حصل
 بها الى يوم القيامة معنى اذ لا معنى لهذا الحديث سوى ان من أحدث امر أو تركب على احداثه مصلحة دائرية
 واخرى تعود على المسلمين بالخير الجسيم الفع (لقول) لقد حصر معنى الحديث في مصداق البدع ولو اطالع
 على كتب الحديث لما اقدم على ذلك مع ان الحديث لا ينهض حجة اصلاً ومن عرف مورد الحديث وقف على
 مناه وهاك مورده في الصحيحين حديث جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
 النهار فجاء قوم خلفاء من بني النضير متقلدو السيوف عامتهم مضرب كل كاهم من مضرب فتمصر وجهه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما راى من خلفائهم عرج فاصرباً لا كاذن واثم فسلم ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا انكم
 الذي خلقكم من نفس واحدة ولا يخلق في سورة الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس من قدمت الله تصديق رجل
 من ديناره من درهم من ثوبه من صاع من بر من صاع ثمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال بثلاثة رجل من الانصار
 بصرة كادت كفه تمسح منها بل قد هزمت قال ثم تابع الناس حتى رأيت كوفين من طعام يواب حتى رأيت وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمل كأنه منهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من
 عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم في هذا الحديث دال بصرح لفظه وبحسب مورده ان السنة منها مثل
 ما فعل الصالحين وهو العمل بما ثبت كونه سنة ومشروعا والحاصل ان الاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة
 بعضها صريح في ان المعنى من سن سنة من اجدها فعل امر مشروع كقوله عليه الصلوة والسلام من احب سنة من
 سنتي قد اميتت يدهي فله اجر ما له شهيد ومن اجدها ضلالة فله عاقبة مثل ما في السنة الاجماع فظهر ان
 السنة الحسنة ليست بمبتدعة ونحو هذا الحديث من حديثه قال قام سال على عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمثل فسكت القوم ثم ان رجلا اخطاه فاعطاهم القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمر بركاءه
 فله اجره ومثل اجورم الفع والحاصل ان الاحاديث منها ما هو صريح بالغة في ذلك ومنها ما هو مبكك بلفظ
 صريح بمورد فيحصل على الصريح ولفظ التماز لا نالو جلتا الحديث على ما ذكره حضرة الفقهاء لا يفسح باب
 البدع بأسرها ليطول قوله كل بدعة ضلالة اذ لا ينبغي ان كل من اجدها شيئا لا يتبعه الا وهو مستحسن لادالة
 فلا سبيل الى جملته سيما اذ لا يسلمه الابتدع كيف هو يعتقد انها عبادة وتوقير الى الله تعالى فلا قيل اي مشاحة
 في ذلك فليكن كل عمل اعترفه جماعة بنية حسنة تتر الى الله وعبدت في رسوله حسناً قلت فلما معنى البدعة
 اذا وهل تجدون لها مصداقا اللهم الا الحرامات التي نهى عنها ولا قال في حديثها فان اثارها شراب الخمر والفسقة
 واكل الربا كان موجودا قبل البنية اذ اني حديث كل بدعة ضلالة ينهم ما يبل ضاع لنوا لا يحصل له اصلا هذا
 وان من كلام من لا يطلق عن الهوى وهما جواب آخر وهو معنى على اصل مقر في اصول الفقه وهو ان
 الحسن والتفريق في الافعال شرعي ام عقلي ؟ فالاول منهج جمهور العلماء من اصل السنة والجماعة وثاني منهج
 المعتزلة وثالث منهج تقييد تفصيل ليس هذا مقامه اذا امرت هذا فقوله عليه الصلوة والسلام من سن سنة حسنة

لا يمكن حمله على الاعتراح قط لما لا معرفة حسنة بموقوف على الشرع البينة اذا لم يدخل المقل في تحسين شيء شرعي ولا تقييده فتعين حمل الحد يث على ما ذكرناه وهو الاجتهاد بما لا يحال المشروعة واشاعة السنن واحيائها (قال) اذ لا يقال احد ثقلان كذا ومن كذا يعني او جديها كان حاصلها كبل (اقول) اما قوله احدث فلان كذا يقتضي عدم وجود ذلك الحدث قبله فسلم وتقيم بطلان ما احدث على الاطلاق لقوله عليه السلام من احدث في امرنا بعد ما ليس منه فهو رد وقوله كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وقوله ولما اكرم محمد ثلث الامور الى غير ذلك وما احدثه ذلك في قوله من سن سنة فممنوع ولفظ الحد يث يكذبه لان النبي عليه الصلوة والسلام قد استعمل هذا اللفظ ووصفه بالانصاري الذي اتي بصديقته كما هرفت ومن المعلوم ان التصديق كان مشروعا من قبل بسنتين فهذا الحديث الفصح الربوب سيد انطلق يقول من سن سنة حسنة والرجل للمقصود به الماخترع امر آمن عند نفسه وانما قيل امر آشروها بل ما مورأه ثم المجيب من هذا القائل حيث فسر السنة الحسنة بالحد يث ما نرى عليه قلع ذي يري او اخروي ولو تأملنا هذه العبارة دخلت جملة من المهرمات الشرعية في معناه سنة حسنة لانه هم المنفعة الدورية او الاخرى ومنافع الدنيا فيها احداثها الكفار اشهر من ان تذكر ولا حاجة الى التطويل وانما افترض ان يفيده او في الالباب ويرفوا مقداره علم حضرة الفاضل المتصدي لتحرير البيان في الاذان (قال) وان البدعة التي هي البهجة التي تترتب عليها منكر من المنكرات وتعود على الاسلام والمسلمين بالفساد في دينهم وديارهم (اقول) اننا اذا من تروى بالمنكر كونه مهرا وما منيها عنه فلا فاعل يهديه المهرمات كيف وقد ذكرنا ان ما من بدعة الا ويستحسنها رجاها وان ارد من منكر في الشرع فهو يصدق على كل ما لم يكن في الصدق الاول اذا قلنا معنى للتخصيص بل ان لفظ البدعة شامل لذلك بل يقتضيه اقتضاء اوليا ثم اتي اقول هذا الامر الذي ذكر حضرة الفاضل هو واقع بالفعل من اعتراح هذه الامور التي قد زعم انها حسنة في سادس الدين والله لا يكون اعظم من الواقع بالمسلمين اليوم فانك ان تجد رقة من فرق الملل الباطلة الا وهي متعددة الكلمة آخذة بمرى الاتفاق وما وقعنا موافقا نسمع فيه ان احد امنهم رد على افراد قومهم او كفره او اخرجه من الملة قط ومن هنا يظهر سر الشريعة للعامة ووضوح معنى قوله عليه الصلوة والسلام كل بدعة ضلالة ولما اكرم محمد ثلث الامور الى غير ذلك فان المسلمين ما لفتوا الا بعد اياته اصهم واقر رب فيهم بهذا الكلام المستلث التي نحن بصدد ما قد قد وقع خلف بين من يستحسن الصلوة والسلام بهذا الاذان ومن يستحسنها ولو لاحداث هذه المسئلة التي لم يثبت في الشرع ما وقع الخلف فيها وكما متفق على في الاذان اشرعى وهذا الخلاف الفصلى الحار من التشاحن والتباغض ونحوه والرسائل الى غير ذلك لشر على هذه الملة اسد الامم والاحداث والاجتماع فان كانت لا تجمل الذنب على من لا يقبل ما يستحسن منه ؟ قلت لا وجه عليهم في عدم القبول فان النبي عليه الصلوة والسلام امرنا بقوله من رأى منكرا فليغيره فان لم يدره وكل ما لم يعرف في الشرع هو منكرا قطما قولاً واحداً ولو لان جماعة من العلماء لا يحرمون بالذراع من السنة وانكار هذه البدع لا مطرد السماء حجارة علينا او غسفت بنا او مسخنا ردة وخنا زبرو وكل ذلك محال ولكن انما قد اكرم هذه الامة بتدبيره صلى الله عليه وسلم فجزى الله عنا سيدنا عمداً صلى الله عليه وسلم ما هو اهل وقد قال

عليه الصلوة والسلام لا يزال من أمق طائفة ظاهرين على الحق لا يفرم من خالفهم الحديث وهل المبتدع
 ان يدعي انه هو تلك الطائفة ؟ كلا قد سئل عليه الصلوة والسلام من تلك الطائفة فقال ما لنا عليه واصحابي
 ومن اجل البديهي ان هذه المحدثات لم تكن في زمنه فصار اهل السنة من الذين تمسكوا بما وردت به الشريعة
 وجري عليه عمل السلف ورفضوا ما عدل ذلك اي شيء كان كما قال المصداق تلك الطائفة والحمد لله على ذلك
 (قال) لان النصف قد اقتضاها وجه المعلوم ويوجه المخصوص (الخ) (اقول) هذا التقرير الذي قرره وان
 كان جليها صفا ومثل هذه التقريرات لا تقابل بالجواب ولكن لا بد من البحث فيها تقديم المعلوم واتخاذ الم
 من بواطن الاوهام والجواب من وجوه (اولاً) ان قوله اقتضاها وجه المعلوم غير صحيح لانه يقتضي
 ان الجواب في كل وقت ولا كمال به اذا تارك الى اجب أهم فيلزم تأييد السليق لحظة لحظة (ثانياً) تخصيص العام
 هو قصره على بعض الافراد وهذا ليس الامن وظائف الشارع وهو اما بالنهي عن اوقات مفسدة وفيه وجوب واجبا
 في الباقي او بالتخصيص على اوقات مفسدة فيكون ممنوعاً في الباقي او مباحاً وعلى كل فلا وجوب اذا عرف
 هذا فن الدين ان النهي عن الصلوة والسلام لم يرد في الشرع فلا وجه للاول والتخصيص واراد في الاذكار اسمه
 عليه الصلوة والسلام وفي آخر ركعة من الصلاة بعد التسبحة وفي طرف الدماء وجوباً وسنةً وبها في الاختلاف
 في ذلك بين الامم وعلى كل فالوجوب في الشق الثاني اما ان يكون ممنوعاً او مباحاً وعلى الاول فهو مباح لم يندم
 وعلى الثاني فلا وجه لتخصيصه بعد الاذان لا نقلاً ان التخصيص من وظائف الشرع ولا سبيل الى ثبوته و
 تخصيص المباح وقت التزم كشرع وهو في الحقيقة منازعة لمصيب التدبر وشر في مقام الرسالة نبوة الله
 من ذلك وهذا هو السر الثاني في تحريم البدع وجعلها سيرة وضلالة بأسرها (ثالثاً) سلطنا انها حسنة قبل حداثها
 كان معلوماً عليه الصلوة والسلام ام لا ؟ على الاول يلزم تخويل صاحب الرسالة نبوة الله لا بد علم بحسنها وما
 فيها من الخير والشر ولم يعملها ولم ينه عليها احد آمن اصحابه واحاديث الاذان موجودة في الصحاح وغيرها
 برواية ابن عذرة وابن ام مكتوم وبلاذري رضي الله تعالى عنهم فان قلت لمعلم عليهم ايها ولم يذكرها قلت
 ممنوع لانه لا ياتر على الصعابة ان يتفقوا على ترك شيء لم يرد في من اعماله واقواله بل انهم كانوا يتقلدون
 اقوالهم فاحرقوا اعماله طرفاً فاحق ان ابا عذرة قلنا عبر اعماله الاذان عبر اعماله مسح رأسه الشريف
 مع ان مسح الرأس لا يتعلق بالاذان اتفاقاً فاذا كان الرواة يتقلدون ما لا حاجة اليه كيف يجوز عليهم ان يتركوا
 ما لا بد منه هذا وعلى الثاني يلزم تجهيل منصب التدبر مما اذا وهو في التصحیح مثل الاول كيف وافقه اعطى علم
 الاولين والآخرين (راساً) نستلزم هل كان الاذان بدون الصلوة والسلام ناقصاً ام كاملاً ؟ فان قلتم كان ناقصاً قلنا
 اذا يلزم تنقيص اذان النبي واصحابه والتأبين والامامة المجتهدين الى يوم حدوث هذا اكمل وان قلتم كان كاملاً
 قلنا اذ هو رواتنا لا غير فيه وعدم الغيرة يقتضي عاقبة لا يقال انه كان كاملاً وهذا صار اكمل لانا
 نبحث حيث لا نل الاكل بل العمل عليه النبي ام لا بين ما تقدم وثانياً لا نسلم الاكثية الا يرضى التخصيص في
 الاول لان معنى كمال الشيء ان لا يمتثل الزيادة فاذا احتمل الزيادة ناقصاً بالنسبة الى تلك الزيادة وبعبارة
 اوضح ان هذا الكمال كان كاملاً بالظر السطحي ثم لما امتنا النظر فيه وجدناه ناقصاً كما قلناه كما اذا كان الوزن

نافعاً بقدر امتثالين أو ثلاثة يدرك كل راد أو ما إذا نقص بقدر شجرة أو شجرة عظمى ذلك على أكثر الناس طين
فإذا نظر اليه من هو أقوى نظر أو أكل بصيرة ونحوه يحكم بقصا هرز بدعيه ذلك المقدار الذي غنى
أدراكه قبل أخذه فحذاظم أن كل زيادة في عبادة كإيماء نت تقضى إلى تقصيص هذا الدين الذي أخبره الله
تعالى بكأله بقوله جل شاذ اليوم أكلت لكم دينكم الآية وما قوله وجه الخصوص الخ يقتضى وجوب
هذا العمل من إهداء الاسلام ولم يثبت لقائه بالصحة جملها من أحد صلى الله عليه وسلم وهو لم يبدعهم وأما أنهم
فيهوه ولكن معصوه أو تساهلوا لم يسألوا بطلب العمل متبرع يقتضى تكذيب كلام الله الرحمن الرحيم . ل . ه
صلى الله عليه وسلم أو تقصيق أصحابه ونحوه عليهم وهو من شتم البدع والدليل على حيل هذا الم . يذ . ر
في آخر تحريره بل قد جعلها بعضهم في البدع الواجبة حيث بهذا الأمن الامر ما يثبت وهو ما صدر تمامه
الوحى ورواها النبي عليه الصلوة والسلام فيا ليت شمرى حل هذا البعض أو حى به بذلك حتى أوقع المسلمين
في المبالغة ونفى على الأمة من ذلك ومنه عليه الصلوة والسلام إلى ومنه هذا التنسق ؟ لأن ترك الواجب
فسق بالاتفاق فلهذه القضية فسق فيها كل شخص لا حول ولا قوة الا بالله (قال) وإذا كان في حالة التنسق
فانه منى عنه طيب الخ (اقول) هذا من جعل احكام الشرعية طيبة ولا شك ان المنى عنه لا يكون
الاشراطاً وأما الطيبات فبما عرفنا لها دخلاً في الدين ولكن الجمل الخفى حى صاحبها أكثر من هذا (قال)
اما الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان . . . ضاها الصلوة وجه طم وكل ما كان
كذلك فهو من مصداق قول الرسول من سنة حسنة (اقول) هو واجب الحاج حيث قال ان كل مبتدع
تصدى لاثبات بدعته لا بد ان يتناقض نفسه . . . آخر كلامه تقيضاً لا وجه . . . الامر كما ذكره رحمه الله فان
صاحب هذا الشأن وقع في بياضاته قال ولا أذكر لا يقال أحدث أو سن كذا بمعنى أو جدد شيئاً كان موجوداً قبل
وكان هو . . . له العبارة إذا الحديث لا مصداق . . . الاندح الحسنة فان الامور الثلاثة للشرع لم تدخل
تحت مصداق سنة حسنة من سنة حسنة فله اجروها واجروا من مباح الخ . . . قد صدر . . . ذلك أيضاً حيث قال
قبله إذا . . . في الحديث . . . يتسوى ان من أحدث أمر الخ وقد ردنا جميع ذلك وإذا اقررنا معنى الحديث
ليس الا بالبدع المحترمة بهذا القضاء الوحي فكيف يدعى الآن ان الصلوة والسلام بعد الاذان حكم التنضاهما
الصلوة وجه عام مع ان الثابت بالتضاه النعم ثابت بالنص فان الاكتضاء . . . الا لا الامة المحروقة في اصول
الدين وهي السبابة والاشارة والاقوال والاكتضاء . . . فبعدمه . . . انكره وكل ما كان كذلك فهو من مصداق قول
الرسول من سنة حسنة الخ كلامه يتناقض عامه لا جعل ثبات بدعته النعم من مصداق حديث من سن
بدعة قد أثبتت ولا أن لا مصداق الحديث الا البدع المحترمة اللهم الا ان يقال ان البدع المحترمة كلها تابعة
لتنضاه النعم ولا قال . . . لان ثبات البدع بالاكتماء ثابت بالشرع والبدعة لا يثبت لها في الشرع ومع ذلك لموسلم
رفضايتها ثبتت بالاكتماء فلهذا يذهب اليه . . . اصحابنا يثبتون الأئمة المجتهدين أهل هذا الاختلاف أو اتفاق
ثم ان القول الفصل في الجواب . . . بدعة وغيرها هو ان لا بدعة يكون البدعة حسنة في نفسها أو قيدها
فان البدعة من حيث هي بدعة . . . امور الحديث . . . قد جرى من السلف على ذلك فان كبار الصحابة

رضي الله عنهم كانوا يكرهون على أمورهم في نفسها سنة ويسمون بها بدعة ويستندون في ذلك بسندهم يوثقون بها في زمن الله - في الله عليه وسلم ويقولون أن الخير كله في الاتباع ولا غير في الإجماع (فمن ذلك) أن ابن عمر دخل مسجد أدا - المذكور جماعة فسمع المؤذن يقرأ من الأدان قام يتأذى على باب المسجد بقوله الصلاة الصلاة لا تكرر عليه أشد الانكار وقال لصاحبه أخرج بنا من عند هذا المبتدع وخرج - يصل (وايضاً) مع رجلاً وقد عطس فقال الحمد لله والصلاة على رسوله لا تكرر عليه وقال له وأنا أقول الصلاة على رسول الله ولكن ما هكذا علمنا رسول الله أن يصل عليه (وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) أنه وجد رجلاً يتنفل في المصلين يوم العيد فنه من ذلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين اني لأعلم أن الله لا يمدب على صلاة فقال له على رضي الله عنه وأنا أعلم ذلك ولكن أعلم أيضاً أن الله لا ييب على فعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرت عليه إذا فصلا تلك مبت وبالله حرام (وروى عن أبي موسى الأشعري) أنه مر على قوم جلوس في المسجد حلقاً يسدون الكتب يبيع الحصى لا تكرر عليهم فقلبه واثق دار ابن مسعود رضي الله عنه وأخبره فخرج جديهم من مسود وقال لهم ماذا تصنعون ؟ فقالوا نسد الكتب ونكسر الكبر لا تكرر عليهم أشد الانكار فقال هذه أئمة رسول الله لم تكسروا شيئاً لم تبطلوا مفتاح باب خلافتهم ؟ فقالوا يا أبا عبد الله والله ما اردنا إلا الخير فقال لهم من سر يد غير لن يصيبه والحديث طويل مشهور ومثال ذلك أكثر من أن تحصى ولما كان عمل السلف جاريًا على ذلك فاتهم بتركه على كل أمر حدث بعد عصر النبوة غير آكل أو شر أو كذب لا يمدوه إلا شراً كما قالوا في يميننا أن نجهم هم صفا غير المثلث وعليهم مدار الدين فان لم تتدبهم فبمن نتدب ؟ وهل لنا أسوة ؟ وهل لا يستمانا وسهم ؟ ولا يذهب عليك ما ساء له من الجاهل بل من رضي الله عنه سمى القراويج بدعة وال نعمت البدعة فلم لا من البدع ما يكون حسناً فان هذا السويل بعض لان القراويج سنة من سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد حصلها جماعة وفي بعض الرواية ثلاث ليال ثم يخرج في الليلة وقد اجتمع الصعابة حتى كلفهم المسجد فقال عليه الصلاة والسلام ادعوا غشيت أن تفرض عليكم فعلوا اليها الناس في يوم تكلمهم سنة قطعاً ومع قطع النظر من ذلك فان أصل البدعة شرعية وتسمى سنة ولا تسمى بدعة كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنة و سنة الخلفاء من من بعدى الثاني عليه الصلاة والسلام يسمى الفضائل أصحاً بسنة أما التسمية بمرضى الله عنه لها بدعة مدلك الله أرادك - ة أو ما بها بدعة بحسب الصورة كما قاله القاري رحمه الله في شرح المشكوة والحاصل أن هذه أوهاج ونحليات يتوصلون بها إلى مقاصدهم ولا تجدي نعماً ولم ير أن العلماء يعرفون ذلك كما يعرفون ابتداءه وان في ما منهم ليكتفون بالحق وهم يعلمون الحق من ربه لا يفتلكون من المتدين * وأخبروه أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي وآله الطاهين سيدنا ومولانا وشيخنا محمد أبي القاسم وعلى آله وأصحابه الكرام والبايعين لهم أحساناً إلى يوم القيام (تنبيه) قد وقع الخطأ في بعض النسخ فليصح على صفحته ٣٣ بسطر ٢٧ (أدبا) والصواب (ديدا) وبسطر ٣٨ (تحق) والصواب (تحسن) وعلى صفحته ٩ بسطر ٢٩ (تقوم) والصواب (تقوم) وعلى صفحته ١٠ بسطر ٤ (التسبية) والصواب (السبية) سميت بذلك لوقوعها يوم السبت ١٧

قصيدة للمؤلف في التوسل بالنبي عليه السلام والتمسك بسنته قالها في المدينة المنورة

يحاه رسول الله لئلا متمسكا • بحبل التقى في كل ما انت قاصده
 وبالال والاصحاب في كل حاجة • توسل الى المولى فانك واجده
 وفي كل ما ترجوه يشترط التقى • وحسن يقين والخلوص يعاضده
 ولا تلك مفتر بحسن عبادة • فذلك عجب ليس تخفى مفاصده
 ومهما يكن من فضل بروطاعة • اذا قصد الاخلاص فالخير فاقده
 فصن فعلك الميرور وسمة الريا • لملك تحظى بالذي انت عامده
 واياك تدنو للمعاصي فانها • تزيح الفتى عن ربه وتباعده
 ودونك بجاه المصطفى فاعتصم به • فن امه واقته حقاً مقاصده
 فيارب بالاختار ترجو لك رحمة • وعفو ايمم الجمع فالكل قاصده
 وما نحن في من يرتجى الخير بالتقى • ولكن بمحض الفضل منك تراوده
 فحقق لنا الآمال وانصر مليكنا • واتقده ممان عداه يكابده
 وقد اشتد بالام خطب وكرية • واهوال حرب لا تقاسى شدايده
 فيا قوم جدوا في الدماء فاتم • بساحل جو دليس بظمان وارده
 فتادوه يارب المبادا مدنا • بنصر يبيد الكفر او من يعاضده
 يمار علينا ان ترد ونحن في • جوار رسول الله حقاً نشاهده

(اخلان) المطبعة مستعدة بطبع كل كتاب غربي بارخص الاسعار وقد طبعنا

(غنية الناسك في بنية الناسك) في مسائل الحج والعمرة وثمرته ورويه واحده

وايضاً (اعتدال الصفوف في المسجد الحرام) وثمرته آتان

۳۳۵۳۶	داخلہ نمبر
۲۵ الف	فن نمبر
۷۱۲۷	کتاب نمبر

